

الأغاني

قال فلم تزل النوار ترققه وتستعطفه حتى أجابها إلى طلاقها وأخذ عليها ألا تفارقه ولا تبح من منزله ولا تنزوج رجلا بعده ولا تمنعه من مالها ما كانت تبذله له وأخذت عليه أن يشهد الحسن البصري على طلاقها ففعل ذلك .

قال المازني وحدثني محمد بن روح العدوي عن أبي شفل راوية الفرزدق قال .
ما استصحب الفرزدق أحدا غيري وغير راوية آخر وقد صحب النوار رجال كثيرة إلا أنهم كانوا يلودون بالسواري خوفا من أن يراهم الفرزدق فأتيا الحسن فقال له الفرزدق يا أبا سعيد قال له الحسن ما تشاء قال أشهد أن النوار طالق ثلاثا فقال الحسن قد شهدنا فلما انصرفنا قال يا أبا شفل قد ندمت فقلت له وإني لأظن أن دمك يترقرق أتدري من أشهدت وإني لئن رجعت لترجمن بأحبارك فمضى وهو يقول .

(ندمتُ ندامةَ الكُـسَعِيِّ لمّا ... غدت منّي مُـطَلَّـقَةً نوارُ) .

(ولو أنّي ملكتُ يدي وقلبي ... لكان عليّ للقدَر الخيارُ) .

(وكانت جَنَّتِي فخرجتُ منها ... كآدم حين أخرجه الصُّرارُ) .

(وكنتُ كفاقيءٍ عينيهِ عمداً ... فأصبح ما يضيء له النهارُ) .

يهجو بني قيس لأنهم ألجأوا النوار .

وأخبرني بخبره مع النوار أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن